ملح الكلام

عبد الله بن بجاد العتيبي

فوربس: أقوى شخصيات العالم

نشرت مجلة فوربس الشرق الأوسط في عددها الثاني الصادر بالعربية قائمة لأقوى ٦٨ شخصية في العالم، جاء على رأسها الرئيس الصيني هوجينتاو، والرئيس الأمريكي باراك أوباما، والملك عبد الله بن عبد العزيز وفلاديمير بوتين رئيس وزراء روسيا، فبنيديكت السادس عشر.

الأجمل أن المجلة نشرت معاييرها لتحديد هذه الشخصيات وذلك ضمن أربعة أبعاد كالتالي: حجم التأثير، الإمكانات المادية، تعدد نقاط القوة، ممارسة النفوذ. وبطبيعة الحال فتحت كل واحد من هذه الأبعاد معايير متعددة، فليس رئيس الدولة كرئيس الشركة، وليس التاجر كرجل الدين، وليس متعدد القوة كالذي لا يملك منها إلا عاملا فردا، وأخيرا فإن القدرة على ممارسة النفوذ ليست كالنفوذ ذاته.

عربيا دخل القائمة أربعة عرب منهم: الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية والشيخ خليفة بن زايد رئيس دولة الإمارات، ومكسيكي من أصل لبناني كارلوس سليم حلو الملياردير.

غاب عن القائمة كثير من المؤثرين في العالم العربي من زعماء سياسيين، ورجال أعمال، وقادة دينيين، وإعلاميين مشاهير، وغيرهم من الشرائح، التي نعتقد في عالمنا العربي أنهم جديرون بدخول القائمة، ولكن علينا أن نستحضر أن قائمة تشمل العالم لن تترك للعالم العربي إلا أقل القليل، ما يجب أن يدفع المجلة للسعي جهدها للإبداع في بناء قائمة للعالم العربي - ما دامت تخاطبه - تختلف عن القائمة العالمية المهمة والجديرة بالاطلاع، فليست الترجمة وحدها - على أهميتها - كافية لتغطية النقص في هذا المجال.

إن القوة مختلفة الأوجه، والسلطة متعددة المجالات، وبينهما تداخل، ولكن من القوة قوة السلاح وقوة الرأي وقوة النفوذ، ومن السلطة سلطة السياسة، وسلطة الدين، وسلطة الإعلام، وسلطة المال ونحوها، ومعايير القياس يمكن تحديدها وتطويرها لتصبح معبرة عن الواقع الفعلي في العالم العربي ومدى تأثير الشخصيات المنتقاة فيه.

من عالم الإنترنت دخل القائمة عدد من الفاعلين عالميا فيه، منهم بيل جيتس (مايكروسوفت)، ستيف جوبس (أبل)، لاري بيج وسيرجي برين (قوقل)، مارك زوكربيرك (الفيس بوك)، جيف بيزوس (أمازون)، وأخيرا جوليان أسانج (ويكيليكس).

ماذا يعني هذا؟ يعني أن ما يزيد على سدس المؤثرين في العالم اخترقوا العالم دخولا من بوابة الإنترنت والعالم الجديد، وكثير منهم جاء من خلفيات لا علاقة لها بالقوة والسلطة والتأثير والثراء، ولكنهم صنعوا الفرق في العالم.

من هنا يمكن القول لشبابنا السعودي والعربي إن بإمكانكم فعل الكثير، والأبواب أمامكم مفتوحة، والإبداعات رهن أيديكم وجهدكم العلمي والعملي، فاحرصوا على التميز والإبداع والتجاوز، ولكم يقول المتنبي:

ولم أر في عيوب الناس عيبا
كنقص القادرين على التمام

Bjad33@gmail.com

للتواصل أرسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ لاتصالات أو ٦٣٦٢٥٠ موبايلي أو ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ٢٥٠ مسافة ثم الرسالة